الى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره بعضهم وقال الطيبي اراد
باليقين تيقن ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان البخيل انما يمسك
المال لطول الامل وعدم التيقن قال الاصمعي تلوت على اعرابي والذاريات
فلما بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فنحرها ووزعها على
من اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته في الطواف قد نحل جسمه
واصفر لونه فسلم علي واستقراني السورة فلما بلغت صاح وقال قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرات فورب السما والارض انه لحق
فصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلفه قالها
ثلاثا فخرجت معها روحه قال الحكما الجاهل يعتمد على الامل والعاقل يعتمد
على العمل وقال بعضهم الامل كالسراب غر من راه وخاب من رجاه فقيل
ان قصر الامل حقيقة الزهد وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر
امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسويف
بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الاخرة وقسوة القلب لان رقته
وصفاه انما يقع بتذكر القبر والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن
قصر امله قل همه وتنور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة
ورضي بما قل وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلما فلولاه ما صنفوا
طس هب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه
غير واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومتنه
غريب •

صياح المولود اي تصويته حين يقع اي يسقط من بطن امه نزغة اي
اصابة بما يؤذيه من الشيطان يريد بها ايذاه وافساده فان النزغ هو
الدخول في امر فساده والشيطان انما يبتغي بطبيعة افساد ما ولد المولود
عليه من الفطرة قال القرطبي الرواية الصحيحة بنون وزاي ساكنة وغين
معجمة من النزغ وهو الوسوسة والاغرا بالفساد ووقع لبعض الرواة
فزعة بفا وعين مهملة من الفزع م في الانبيا عن ابي هريرة ولم يخرجه
البخاري •

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وهي ايام البيض اي ايام الليالي
البيض سميت بيضا لان القمر يطلع من اولها الى اخرها ثلاث عشرة واربع
عشرة وخمس عشرة وحكمة صومها انه لما عم النور ليلها ناسب ان تعم
العبادة نهارها وقيل ان الكسوف يكون فيها غالبا وقد امرنا بعمل القرب

عنده

١٠٢

عنده تنبيه قال الطيبي الصوم امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض
الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمنا والاستقا وهو وصف سلبي واطلاق
العمل عليه تجوز ن ع هب عن ابن جرير بن عبد الله •

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره قيل هي البيض
وقيل غيرها وقد سرد الحافظ العراقي فيه عشرة اقوال حم حب عن قرة
ابن اياس قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح •

صيام حسن صيام ثلاثة ايام من كل شهر ومن ثم زادت حرمته وكماله
ما لم يخرج الى ضرر بالنفس والعقل بل الكمال المحض في حق المكلف ان يملك
الاشياء ولا تملكه ويسترقها بالخلاف ولا تسترقه فيصوم وقتا ويتناول
الشهوات ويضعها في اماكنها وقتا حم ن حب عن عثمان بن ابي وقاص
ورواه عنه ايضا الطبراني والبيهقي والديلمي •

صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة بعده بشهرين فذلك
يعني رمضان وستة ايام بعده صيام السنة لان الحسنة بعشر امثالها فاخرج
مخرج التشبيه للمبالغة حم ن حب عن ثوبان •

صيام يوم عرفة اني احتسب على الله اي ارجو منه قال ابن الاثير
الاحتساب على الله البدار الى طلب الاجر وتحصيله باستعمال انواع
البر قال الطيبي وكان القياس ارجو من الله فوضع محله احتسب
وعداه بعلى التي للوجوب على سبيل الوعد مبالغة في تعلق حصوله
ان يكفر السنة التي قبله يعني يغفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة التي
بعده يعني انه تعالى يحفظه ان يذنب فيها او يعطي من الثواب ما يكون
كفارة لذنوبها او يكفرها حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر مقدما على
المكفر قال صاحب العدة وهذا لا يوجد مثله في شي من العبادات وصيام
يوم عاشورا اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله قيل لم
يتعرضوا لتوجيه قوله احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم في خبر الصلوات
الخمس مكفرات وقد يقال وعد الله ورسوله ان يكفر ذنوب صيام عرفة
مدة قبله فهمنا ارجو على عدة ان يكفر هذا المدية والمراد فيه وفيما
قبله تكفير الصغاير والكباير كما ورد ياتي له نظاير ت ه حب عن ابي
قتادة ظاهره انه لم يخرجه احد من الاربعة الا هذين وليس كذلك بل
خرجه الجماعة الا البخاري وعجب للمص كيف اقتصر عليه حيث ثبت
في مسلم •

صيام يوم عرفة كصيام الف يوم [illegible]

Copyright © King Saud University